mroftalp htehaB ni knil muideM

)62(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة العصر- كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة النصر هذه السورة مكية واياتها ثلاث وهي مع قلة اياتها متظمنة من الانذار والتحذير والتذكير والتبشير بامر عظيم فهي اجمال لكثير من ايات القرآن - 00:00:01

ولذا جاء عن الامام الشافعي رحمه الله لو فكر الناس في هذه السورة لكفتهم وجاء عن الصحابة رضي الله عنهم ان الرجلين منهم اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على الاخر - 00:00:35

والنصر ان الانسان لفي خسر ثم يسلم احدهما على الاخر والمناسبة بين هذه السورة وما قبلها ان اللهو بالمال والاولاد من من اعظم ما يضيع به عمر الانسان. ويجلب له الخسران. فحقيق بالحاسد - 00:01:05

ان يؤثر اسباب الربح من الايمان والعمل الصالح الايات والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا الصبر التفسير يقول الله تعالى والعصر هذا قسم من الله بالعصر اي - 00:01:36

اقسم بالعصر الذي هو الدهر وهو الزمان كله. وهو سبحانه يقسم بما شاء من وليس للمخلوق ان يقسم الا بالله كما تقدم مرارا. واقسم الله واقسم الله بالعصر لما فيه من الاحداث العظيمة والعبر الدالة على قدرة الله الباهرة - 00:02:15

وحكمة الظاهرة فما نراه من تعاقب الليل والنهار وجريان وتتابع الفصول واختلاف الاحوال من صحة وسقم وغنى وفقر وفرح وحزن وامن وخوف. كل ذلك داع الى التفكر في عظمة وواسع علمه. وبالغ حكمته ولطف تدبيره. ومنبه الى - 00:02:48

استثمار الزمان وعمارة بالطاعات ومنبه الى استثمار الزمان وعمارته بالطاعات. والتجافي عن الاثم واتباع الشهيد وجواب القسم قوله تعالى ان الانسان اي عموم الانسان فعل للجنس فيشمل جميع انواع الانسان كما يدل على ذلك - 00:03:28

الاستثناء فان الاستثناء معيار العموم. اي انه اذا جاء شيء واستثني يا منه شيء دل ذلك على ان بقية الصور غير المستثناة داخلة في المستثنى منه كما يدل على ذلك الاستثناء. فان الاستثناء معيار العموم - 00:04:05

اي انه اذا جاء شيء واستثني منه شيء دل ذلك على ان بقية الصور غير المستثناة داخلة في المستثنى منه يكون عاما الا في المستثنى. لفي خسر اي نقص وهلكة - 00:04:40

والخسران بمعنى واحد. كالكفر والكفران. وتنكير خسر لتعظيم المعنى ان جميع الناس منغمسون في خسر عظيم. في جميع احوالهم بايزار الدنيا واتباع الشهوات وغمط الحق. وصرف العمر فيما لا يجدي - 00:05:05

هذا هو الاصل في كل انسان. ولهذا اكد الله تعالى الخبر ولهذا اكد الله تعالى الخبر بان واللام ثم استثنى من ذلك اهل الايمان ولهذا اكد الله تعالى الخبر بان واللام ثم استثنى من ذلك اهل الايمان - 00:05:35

فليسوا بخاسرين وهم قليل بالنسبة الى غيرهم قال تعالى ان الذين امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. والقدر خيره وشره والاستثناء متصل. وعملوا الصالحات اي عملوا الاعمال الصالحات. ففعلوا ما - 00:06:11

الله بي واجتنبوا ما نهى الله عنه. فجمعوا بين فجمعوا بذلك بين الايمان والعمل الصالح فجمعوا بذلك بين الايمان والعمل الصالح. وقدم الله الايمان على العمل الصالح لان العمل الصالح مبني على الايمان. فالايمان شرط في العمل. كما قال تعالى - 00:06:45

ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا وعطف عمل الصالحات على امنوا من

عطف من عطف الخاص على العام لاهميته وتأكيد القيام به. ولا حجة للمرجئة - 00:07:18
ولا حجة للمرجئة في الاية. على اخراج الاعمال عن مسمى الايمان. فانهم قالوا ان العطف يقتضي المغايرة. نقول هذا ممنوع. فليس كل عطف يقتضي دائما بل المغايرة وعدمها يرجع فيه الى ما بين المعطوف والمعطوف - 00:07:59
علي من النسبة وقد دل الكتاب والسنة على دخول الاعمال في مسمى الايمان. كما في حديث شعب في الايمان وغيره. فوجب ان يكون عطف الاعمال على الايمان من عطف الخاص على العام - 00:08:29
في هذه السورة وغيرها وقد حرر هذه المسألة الامام ابن تيمية في كتاب الايمان وقوله وتواصوا بالحق. اي اوصى بعضهم بعضا بالحق. والحق ضد الباطل. وهو وكل اعتقاد صحيح وعمل صالح. وتواصوا بالصبر. اي اوصى بعضهم بعضا - 00:08:52
على الشدائد والمصائب. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلى حبس النفس عن المعاصي. ومعلوم ان الجنة حفت بالمكاره. فلا بد من وكرر الفعل وتواصوا تأكيدا لشدة الصبر ومجيء الافعال بصيغة الماضي. تواصوا يشير الى تحقيق - 00:09:24
يشير الى تحقيق الى يشير الى تحقق وقوع ذلك منهم وفي الاية الحث على مصاحبة العلماء والصالحين. فانهم يعينون على معرفة الحق يدعون الى العمل به والثبات عليه وعطف التواصي بعطف التواصي بالصبر على التواصي بالحق - 00:10:04
وعطف التواصي بالصبر على التواصي بالحق. مع انه داخل فيه وعطف التواصي بالصبر على التواصي بالحق مع انه داخل فيه من باب عطف الصي على العام. تنبيها لشرف الصبر وفضله. فان عطفه على الحق يشعر بنوع مغايرة - 00:10:37
وتميز. مع انه مندرج تحته كعطف جبريل على الملائكة في قوله تنزل الملائكة والروح فيها كما ان فالتواصي بالامرين على العمل الصالح. مع ان العمل الصالح شامل لهما. في دليل على اهميتهما وتأمل كيف جاءت الاية بلفظ التواصي - 00:11:08
هنا تآمروا وتناووا لماذا لفظ الوصية من معنى العهد والعناية بالموصى والموصى به. وفكأن فكأنه لعظم شأنه عهد لا يتهاون به فكأنه لعظم فكأنه فكأنه لعظم شأنه عهد لا دلت الايات على ان الناس جميعا في خسر الا من اتصفوه باربعة اشياء الايمان - 00:11:48
والعمل الصالح الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر وهذه الامور الاربعة عليها مدار الفوز والفلاح. فان الانسان يكمل نفسه بالايمان والعمل الصالح ويكمل غيره بالنصح والارشاد. فيكون حينئذ قائما بحق - 00:12:33
حق الله وحق عباده الفوائد والاحكام اولا ان الله اقسم بالعصر وهو الزمان في جملته. كما باجزاء من الزمان كالليل والنهار والضحى والفجر. ثانيا ان الله يقسم بمخلوقات كما اقسم بالسماء والارض والنفس والشمس والنجم والقلم - 00:13:07
ثالثا التنبيه الى عظم شأن الزمان. الذي هو عمر الانسان في الربح والخسران خاضعا ان كل انسان خاسر الا من استثنى الله. خامسا ان النجاة من مصر مداره على الامور الاربعة. الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق - 00:13:41
والتواصي بالصبر. سادسا ضرورة الانسان الى العلم فانه لا ايمان الا بعلم. سابعا ان ثمرة العلم والايمان. العمل الصالح وهو من الايمان. ثامنا اعتبار العمل في النجاة. ففيها تاسعا الرد على المرجئة - 00:14:11
الغلام عاشرا اعتبار الصلاح في العمل. وجماع الصلاح الاخلاص لله. والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الحادي عشر ان الناس يتفاوتون في الخسر بحسب ما يفوتهم من اسباب الربح المذكور. الثاني عشر ان اخسر الناس هم الكافرون - 00:14:41
الثالث عشر ان كل من عصى الله فهو خاسر بقدر معصيته الرابع عشر فظل التواصي بالحق. وهو كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من العلوم والشرائع الخامسة عشر فضل التواصي بالصبر بانواعه الثلاثة. الصبر على - 00:15:15
على طاعة الله والصبر عن معاصي الله. والصبر على اقدار الله. السادس عشر ان الصبر عماد كل بر وفضيلة. السابع عشر اعتبار الرفق واللين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما يدل له لفظ الوصية. الثامن عشر ان الحق - 00:15:45
ثقيل على نفس الانسان كالصبر. فلذا ندب الى التواصي بهما التاسع عشر ان المؤمن في ربح دائم. وان طال عمرهم بفعله الحسنات وبما يكتب له في حال عجزه كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ - 00:16:15
علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:16:49